



المجد والخلود لشهداء تركمان الابرار 14 تموز 1959

رئيس التحرير :- هاشم مختار اوغلو

وميض من القلعة

دلالة التمثال الشامخ

المحامي / سعاد احمد الحسني

ولد عطا خيرالله عام 1920 في قلعة كركوك وعاش مرحلتي الابتدائية والثانوية فيها وكان والده خيرالله افندي من الوجهاء حيث اشغل عدة مناصب وكالة في كركوك مثل وكيل رئيس بلدية كركوك ومدير صناعة كركوك ومن ثم انتخب مندوباً في المجلس التأسيسي (المبعوثان) في بغداد ممثلاً عن كركوك والذي ادلى بصوته ضد اعتلاء ملك فيصل الاول عرش العراق لانه ليس عراقياً ، وكان والد وخيرالله افندي احمد صبري المعروف بـ (صبري) نشأ أديباً وشاعراً معروفاً في اللغات التركية والفارسية والعربية .

ينتمي عطا الى اسرة (حسن افندي زاده) المشهور بالحسني وكان حسن افندي قبل مائتي عام اشغل منصب وكيل متصرف كركوك ، توفي خيرالله افندي عام 1934 وعطا في الثالثة عشرة من عمره وكان أخوه الشهيد الدكتور (إحسان) في الحادية عشرة من عمره وكان والده من دافع عن أبناء بلده أثناء مجزرة 1924 حيث قتل عدد كبير من التركمان وأحرقت ممتلكاتهم وشردوا من بيوتهم على يد الجيش الليفي الذين قدموا من منطقة حكارى بتركيا ودخلوا مع الجيش البريطاني الى العراق وعندما فام المرحوم خيرالله افندي بتهيئة العشرات للوقوف ضد هذا الانتهاكات التي اخترقت ضد التركمان في كركوك

يتبع الى الصفحة الثانية

نعي

تعزي جميعتنا السيد الدكتور (فاروق عبدالله عبد الرحمن)
عضو الجمعية الوطنية العراقية وعضو اللجنة التنفيذية
لجبهة تركمان العراق بوفاة عقيلته أسكنها الله فسيح جناته
والهمهم الصبر والسلوان
إننا لله وإننا إليه راجعون

جمعية سجناء السياسيين و
عوائل شهداء تركمان العراق

الافتتاحية

التجمع

في اليوم الرابع من هذا الشهر اثبت شعبنا التركماني الوفي عراقته واصالته مرة ثانية اذ لبي النداء فخرج عن بكرة ابيه رافضاً ومحتجاً وغازباً لتهميش دوره في الساحة السياسية العراقية ومطالبته بإطلاق سراح جميع المعتقلين في القواعد الامريكية وفي دهاليز السجون في الشمال العراق الذين خطفوا بطرق غير قانونية وبدون وجه حق لا تمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد بالديمقراطية التي يدعون اليها ولا تقبل بيها موثيق الامم المتحدة فأمتللت ساحة الاحتفالات الكبرى في كركوك بألاف من المتظاهرين وهم يهتفون بأن لا وجود للعراق بدون تركمان ، نعم فنحن شعب تعداده اكثر من ثلاثة ملايين ونصف ويمتد عرقنا في العراق الى اكثر من ثمانية الاف سنة مع السومرين وبدوننا لا وجود للعراق .

نحن القومية الاساسية مثلنا كمثل العرب والكردي في الدستور العراقي الدائم والاعلبيية في محافظة كركوك ولا نرضى باقل من هذا حتى ولو ضحينا باخر قطرة من دماننا من اجل ذلك حيث التفتت الجماهير المحتشدة حول قيادتها وهي جبهة تركمان العراق الممثلة الشرعية للشعب التركماني والقى عدد كبير من المسؤولين كلماتهم وعلى رأسهم السيد رئيس جبهة تركمان العراق مؤكدين حرصهم واصرارهم بالمطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين واساسية التركمان في الدستور العراقي الدائم وكذلك بأغلبيية التركمان في محافظة كركوك ورافضين جميع الحلول دون ذلك

مع التقدير.....

جمعية سجناء السياسيين و عوائل شهداء تركمان العراق

حجزه الانكليز في قريته وتم نفي خيرة وجهاء كركوك الى اماكن مختلفة ومن ضمنهم اخوه عبد الرحمن الذي تم نفيه الى جزيرة هنكام في الهند، وكان سبب هذه الفتنة أثر اعتداء أحد الجنود الليفين على امرأة في السوق مما هاج الشعب وعلى أثره اقتحم الجنود دور اهالي الامنين ووزعوا الخوف والهلع في نفوسهم نتيجة السلب والنهب والاعتداء الذي عم المدينة واسواقها لذا اصدرت القوات البريطانية الاوامر عن طريق إلقاء المناشير بالطائرة على الجماهير طالبة فيها الالتزام بالهدوء وعودة الجيش الى ثكناتهم وواعدا المواطنين بالتعويض العادل لهم عن خسائرهم نتيجة هذه الاضطرابات .

دخل عطا الكلية الحربية عام 1938 واشترك في حركة سن الذبان في 7 / نيسان / 1941 ، وبعد تخرجه في الكلية الحربية اسندت اليه وظيفة امن السيطرة على البريد والايدياع وعلى اثر هروب الوصي عبدالاله الى خارج العراق بطائرة انكليزية عن طريق قاعدة سن الذبان في الحبانية وعدودته ثانيا بعد ان فشل الانقلاب ، اندلعت حرب فلسطين عام 1948 وكان لعطا دور في معركة الجنين ونابلس اذ كان في حينه برتبة نقيب واشغل منصب ضابط الاستخبارات الفوج الثامن في فلسطين الذي يقوده المقدم عمر علي في حينه هذا الشهيد البطل الذي لازالم الفلسطينيون يحتفظون باسمه منقوشاً على لوحة الشرف لديهم ، لبطولته الفذة .

وكان عطا رجلاً شجاعاً جسوراً عاش حياته كلها متحدياً لكل انواع الظلم كان كثير الصمت الا انه عندما يبدأ بالحديث ، يتحدث بطلاقة واثقاً مما يؤمن به من المبادئ السامية والروح القومية الوثابة وكان دائم المطالبة لحقوق التركمان في مدينة كركوك ، وكان نبيل الطبع رزيناً كريماً حكيماً في قراراته .

شديد المراس لا يساوم على مبادئه عطوف على الفقراء ويساعده مادياً ومعنوياً وكان متواضعاً يلتفت الشباب حوله مما (كان احيانا الشيوخ وكبار السن يلومنه على ذلك) ساعد على انشاء جميع النقابات والاتحادات في كركوك منها نقابة المعلمين ونادي الرياضي واتحاد النساء (هلال الاحمر) واتحاد الطلبة وكلف ابنعمه العقيد رشاد مع مجموعة الى وزارة الداخلية من اجل تأسيس النادي ، كان يتردد عليه العشائر العربية والكردية وكان يتبادل الزيارات معهم في قراهم وكان كثير المطالعة اذ تأتيه الجرائد المحلية والخارجية يستمع الى اخبار بشكل مستمر وكان لطيف المعشر محبوباً لدى الجميع .

عند قيام ثورة تموز 1958 أيد المواطنون التركمان في كركوك قيام الجمهورية وقاد عطا الجماهير التركمانية وسار بيهم الى بغداد لمواجهة القائد الزعيم (عبد الكريم قاسم) ، قدم عطا استقالته من الجيش قبل اندلاع ثورة 14 تموز 1958 لانه أبى ان يبقى متفرجاً على مصير شعبنا الابي بيد المحتلين الاجانب وتهميش دور التركمان كما كان حريصاً على بث روح التضحية والفداء في جماهير التركمان من اجل نيل حقوقهم الكاملة .

يتبع الى الصفحة الثالثة

وكان مصير عطا السجن في معتقل الدبابات الثانية في بغداد ومن ثم اطلاق سراحه وعودته
واخيه الدكتور إحسان خيرالله الذي كان هو الآخر مبعداً ايضاً وابن عمته سيد عبد الغني النقيب
عادوا من بغداد الى مدينة كركوك في شهر تموز واستشهدوا فيها واليوم عندما تدخل الى
مدينة كركوك تجد تمثال عطا شامخاً في نهاية جسر الشهداء والمجاور لمصرف الرافدين وهو
بوقفته هذه الفريدة في نوعها رمز التحدي للظلم والطغيان الذي عانى منه الشعب التركماني
اشد المعانات .

يا من تلطخت ايديهم بدماء الابرياء ، تأملوا ما يجيش في اعماقكم وضمانكم به ليندم على
ما اقترفتوه من جرائم تشيب من احوالها الولدان فلتكن لكم عبرة لكي تبرهن مقولة ان
التاريخ يعيد نفسه

موكب الشهداء

وقفوا جميعاً والصمت مطبق عليهم ، وساد السكون عدا حشجة الانفاس الساخنة ، الباحثة عن الحرية ، وتعانقت الابصار
الدامعة ، بعد سماعهم القرار الاخير ، وتفرس كل واحد وجه صاحبه ، وجال من خاطرهم تلك الامنية المحترضة

❖ اما آن الاوان للقاء

وباتسامة مشرقة ملنها الايمان واليقين اردفوا جميعاً

❖ سنلتقي ولو بعد حين

والالام الثكلى بقوامها ورشافتها المعتادة تنتظر بفارغ الصبر عند قارعة الطريق والانتظار موت ونيد والامنية التعيسة
ما زالت تلاحقهم حتى مئاوهم الاخير ، والحببية المفجوعة تترقب الموكب القادم تحت انظار الحراس بعدما بلغوها بأنهم
سيفلقون الدروب بعد الغروب وبعيون دامعة تفرست بنظراتها ما حولها وهي تذرف للقادمين من الافق البعيد وهم نخبة
من ابنائها المناضلين ولم تجن غير الملل والانتظار وفي تلك الحظة لاح في الافق البعيد موكب ثقيل يتقدم بوند شديد
حاملاً نعوش المناضلين ، والالام المفجوعة تكاد تطفى نيران بابا كركر بأهاتها والحادي يقودهم وهو يردد انشودة النصر
❖ اواه ايها الحرية الحبيبة ، كم كانوا يجالسوك في المعتقل وهم يطوقون بمرافقتك كنت وما زلت هالة الخيال وحسرة

العشاق وامل العاندين ، انهم بحر من اجل لقياءك فلا ترحلي عني يا ريم ، ووعد الحردين

وتاملت الام الثكلى واستمعت الى انشودة الحالي ، والحراس يجبرونها على الرحيل وهي تقول الهي ، الى متى اظل اترقب
نعوش فلذات اكيادنا انهم ادعوا مرة تلو الاخرى ، بأنهم سيضعون حجر الاساسي لاحدى المشاريع ، تباً لهم ، انهم نعوش
الشهداء ، وانت ايها الليل الطويل اما آن الاوان ان يندلج الفجر لارمي عن كاهلي وشاح الليل البهيم .

واطرقت رأسها ولملمت جراحات السنين بعد ما اطلقت الدموع ساقها لتتضحها وابتلعه الظلام الدامس وهي تقول :-

الا أيتها الحرية ، انهم وضعوا حجر اساسك ، ولا بد من لقاء معك مهم طال الزمان

